

الجبهة الديمقراطية طالبت بالقصاص وأكدت تمسكها بقضايا الطلاب غضب واسع لاغتيال الطالب معتصم حامد بجامعة الجزيرة



تقرير: عادل بدر
غضب عارم عم قطاعات الشعب السوداني وهز القوي الطلابية بالجامعات السودانية إثر اغتيال الطالب معتصم حامد ابو القاسم 4٠ حاسوب جامعة الجزيرة» عضو الجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي السوداني.

مركزية الجبهة الديمقراطية للطلاب السودانيين عقدت مؤتمراً صحفياً ظهر أمس بالمركز العام للحزب الشيوعي أعلنت فيه عن تفاصيل الحادث ودوافعه والخطوات المرتقبة، كما أدانت القوي السياسية بالحصاحبصا الاغتيال وأصدر الحزب الشيوعي بالجزيرة والمناقل بياناً أدان فيه استمرار سياسات النظام وممارساته الدموية.

المتحدث بإسم الجبهة الديمقراطية مهند يوسف من جامعة سنار قال أن الجبهة الديمقراطية ومنذ تأسيسها في 1953م ظلت تواجه محاولات مستمرة لتصفيتها وتغييب دورها الطبيعي والنضالي وأن الحادث الأخير هو حلقة في سلسلة الاستهداف، مبيناً ان حادث اغتيال الطالب «معتصم» ليست حادثاً عرضياً بل هو مواصلة سياسة التصفية والاغتيال ووزعة الجبهة الديمقراطية.

وخلع خليفات الحادث، يقول «مهند» من المعلوم في الجامعة أن منبر الجبهة الديمقراطية بكلية التربية يوم الأحد من كل اسبوع ولكن المؤتمر الوطني أصر على أن

يقدم منبره في ذات اليوم الشيء الذي جعلهم يلجأون لعديد الكلية والذي قام بتقسيم النشاط لفرقتين وأولاهما للجبهة الديمقراطية والثانية للمؤتمر الوطني وأنهم وفي يوم الأحد الماضي أقاموا منبرهم كالعادة وتحديثاً فيه عن التحول الديمقراطي وأنه وعقب انتهاء منبر الجبهة الديمقراطية افتتح طلاب المؤتمر الوطني منبرهم بهتافات عداثية قتالية تدعو للجهاد.

وأوضح المتحدث الجبهة وحرصاً منهم على استقرار الجامعة وعدم حدوث اشتباكات وعنف قرروا الخروج من الجامعة ولكنهم حوصروا من قبل «عربتين» تحفظ عن ذكر جهنيتها وسائقيها حافظا على سير التحقيق، مبيناً أن العربتين كانتا محمليتين بمجموعة كبيرة من السبخ والهراوات وأن أفراداً من الأمن والمؤتمر الوطني أحاطوا بطلاب الجبهة

الديمقراطية وضربوهم بأسلحة بيضاء اغتيل علي أثرها الطالب «معتصم» والذي وبعد طعنه رفض أفراد الأمن السماح للطلاب بساعفه وظلوه حوله وهو يذرف لربع ساعة حتى فارق الحياة، بينما حمل اربعة من زملائه بالجبهة وهم يذرفون لمعتقالات النظام وهم: مجاهد محمود، بكرى عثمان، علي محمد علي، أحمد محمد ابراهيم، ويضيف مهند انه وبعد أن تأكدت وفاة الطالب معتصم حمله أفراد من الشرطة والأمن ونقل الي مدني وتم التستر على تقرير الطبيب الشرعي ومنع من الإلقاء بأي أقادات وأن التضليل استمر في مدينة الأبيض عندما نقلت الأجهزة الأمنية لأسرة القفدي ما فغاده ان ابنهم مات في مشاجرة اعتيادية.

وتناول مروان مصطفى عضو الجبهة الديمقراطية في المؤتمر الصحفي الدلائل السياسية حول

المنطقة تريد مبادرات ذكية لا قنابل ذكية»

تظاهرات واحتجاجات في البحرين على زيارة بوش

أسلحة من الولايات المتحدة بهدف اعادة تسليح قواتها التي تضررت قدراتها بشكل كبير اثناء الغزو العراقي. واستخدمت القوات الاميركية الأراضي الكويتية منطلقاً لغزو العراق في ٢٠٠٣ الذي اسفر عن سقوط نظام صدام حسين، الرئيس العراقي الراحل الذي ما باحتلال الكويت في ١٩٩٠. وتؤوي الكويت على أراضيها إحدى أكبر القواعد الاميركية في المنطقة، وهي معسكر عرفيجان الذي يشكل مقراً لحوالي ١٥ الف عسكري اميركي. وتستخدم القوات الاميركية الكويت نقطة عبور لجنودها من والى العراق. الا ان الكويت، شأنها شأن باقي دول الخليج، قلقة حيال إمكانية سعي بوش الى تجنيد الدعم للقيام بعمل عسكري ضد ايران على الرغم من قلق الخليجيين إزاء البرنامج النووي الإيراني وازاء تنامي نفوذ الحار الشيعي الكبير.

وكان مسؤولون كويتيون كبار، بمن فيهم وزير الخارجية والدفاع، أكدوا إن الكويت لن تسمح لواشنطن باستخدام أراضيها لشن ضربة ضد طهران. وطالب القادة الكويتيون الذين يحرصون على ابقاء علاقات جيدة مع ايران، مراراً بالتوصل إلى

حل سلمي للأزمة مع ايران بسبب برنامجها النووي وانهاء المواجهة المحتدمة بين الغرب والجمهورية الإسلامية بسبب اتهام طهران برغبتها بالحصول على السلاح النووي، الأمر الذي تنفيه ايران. وتزامن وصول بوش الى الخليج مع زيارة الى طهران بداها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي بهدف الحصول على توضيحات حول نقاط غامضة في البرنامج النووي الإيراني المخبر للجدل.

وتأتي الزيارتان في حين اشتد التوتر بين ايران والولايات المتحدة بعد حادث وقع في السادس من يناير في الخليج بين بوارج حربية أميركية وزوارق إيرانية وكان يمكن أن تكون له عواقب وخيمة. وبوش أصبح ثاني رئيس اميركي يزور الكويت بعد بيل كلينتون في ١٩٩٤. وكان بوش الاب استقبل استقبال الأبطال في الكويت عندما زارها بعد انتهاء ولياثة في ١٩٩٣، وأمطر بالورود والهدايا. وقبيل وصول بوش ، وجهت بعض الصحف في الخليج انتقادات لاذعة للرئيس الاميركي.

وكتبت صحيفة «الرأي» الكويتية في افتتاحية على صفحتها الأولى «يا فخامة الرئيس، المنطقة تريد

الاغتيال موضعاً ان اغتيال الطالب جاء في وقت يشهد فيه النظام الحاكم بالتحول الديمقراطي بينما ما حدث يوضح عدم جدية السلطة في التحول والتغيير، وأكد علي أنهم في الجبهة الديمقراطية سيقومون بفتح ملفات الاغتيال وسط الطلاب منذ العام 1989م بما فيها ملف محمد عبد السلام والذي قال أن قتلته يتدثرون بثوب مؤسسات الحزب الحاكم.

وأعلن كذلك عن انسحاب الجبهة الديمقراطية بجامعة الجزيرة من سكرتارية نبد العنف بالجامعة الي حين اكتمال الاجراءات الجنائية وتحقيق القصاص وتقديم المجرمين لمحاكمة عادلة . وأكدت الجبهة الديمقراطية علي أن لا حوار مع المؤتمر الوطني ما دام هناك دماء للشهداء وأوضحت تكاتف القوي الوطنية بمدينة الحصاحبصا ومدينة مدني ومدينة الأبيض مؤكدة علي أن مخاطبات القوي الوطنية تنتظم الان كل الجامعات السودانية شجبا لمحدث، وتؤكد علي أن مقتل طالب يعني مقتل أمة.

ومن جانبه أعلن الحزب الشيوعي السوداني بمنطقة الجزيرة والمناقل علي أن الجهات التي نفذت الاغتيال معلومة وأن العربات التي استخدمت في ترحيل المعتدين للجامعة معلومة لديهم، داعياً للتحقيق من جهة مستقلة لكشف الجناة.

الأخبار العالمية

«هيومن رايتس ووتش» تطالب الحكومة الكينية بالسماح بالتظاهر

اعتبرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» ان علنا الحكومة الكينية «ان تسمح بتظاهرات المعارضة المقررة اعتباراً من الاربعة وان «تأمر الشرطة بوقف استخدام القوة المفرطة» ضد المتظاهرين. وازافت المنظمة التي تدافع عن حقوق الانسان في بيان ان «على الحكومة ان تحتوي التوتر عبر الالغاء الفوري لقرار حظر التجمعات العام والسماح بالتظاهرات المقررة» في ١٦ و ١٧ و ١٨ يناير. وتابعت ان «حق التظاهر هو احد اسس الديمقراطية السليمة».

ومنذ اعلان النتائج في ٣٠ كانون الاول/ديسمبر، حاولت المعارضة تنظيم تحركات عدة، لكنها لم تتمكن من ذلك بعدما هاجمت الشرطة المتظاهرين.

وتابعت المنظمة التي مقرها في نيويورك «بحسب القانون الكيني من يريد التظاهر عليه ابلاغ الشرطة التي تستطيع رد الطلب استناداً الى صون النظام العام، ولكن لا قانون يسمح للسلطات برفض حظر كامل على التجمعات العامة».

وقالت ايضا «على الحكومة الكينية ان تأمر، علي شكل عاجل، الشرطة بوقف استخدام القوة المفرطة والدموية ضد التجمعات العامة». وشددت على ان «من واجب قوات الامن الكينية السيطرة على العنف الاجرامي (...) ولكن ليس عليها ان تصوب سلاحها ضد متظاهرين مسلمين».

شافيز يقول انه لا يوجد حل عسكري للصراع في كولومبيا

قال الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز انه لا يوجد حل عسكري لحرب المتمردين الدائرة منذ فترة طويلة في كولومبيا وان محادثات السلام لن تنجح الا عند وصف المسلحين هناك بأنهم ثوار وليسوا اراهابيين. واشادت حكومات كثيرة بشافيز بعد ان افرجت جماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية عن السياسيين كلارا روخاس وكونسيلو جونزاليس اللذين احتجزتهما لسنوات في معسكرات سرية بالاحراش . ودعا حكومات العالم الى استبعاد جماعتي الثوار الرئيسيتين في كولومبيا وهما جماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية وجيش التحرير الوطني من قائمة المنظمات الارهابية. واراد قائلًا لنشطين في مؤتمر للحزب الاشتراكي «لا يوجد حل عسكري للصراع.» ما هو السلام المحتمل مادامت الحكومة الكولومبية تواصل وصفهما بالجماعات الارهابية وهذا لايد من انتهائهما.

مشرف يأمل في نبش جثة بنازير بوتو لانهاء الجدل عن تورط الحكومة في مقتله

اعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف انه يامل في تشريح جثة بنازير بوتو التي اغتيلت في اواخر ديسمبر الماضي، لانهاء الجدل حول احتمال تواطؤ الحكومة في مقتل زعيمة المعارضة في خضم الحملة الانتخابية. وقال في مقابلة اجريت معه ، «لننبش الجثة. اتمنى ان تنبش» لتأكد مما اذا كانت قتلت برصاصة. لكنه استبعد ان يتم ذلك بدون موافقة عائلة بوتو. وأوضح ان عائلة بنازير بوتو ، عارضت تشريح الجثة «لانهم يعرفون انه ليس هناك شيء غير صحيح». وأكد مشرف ان «المعارضة تسعى الى مزيد من الكاسب السياسية» من مقتل بنازير بوتو. واقترحت الحكومة الباكستانية تشريح جثة بوتو. لكن العائلة طلبت في المقابل ان يوافق نظام مشرف على فتح تحقيق للامم المتحدة في مقتله، وهذا ما يرفضه حتى اليوم. وقال مشرف «لا يمكن اجراء تحقيق للامم المتحدة لانه ليس هناك بلدان او ثلاثة بلدان متورطة (في الاغتيال). لماذا يجري تحقيق من هذا النوع؛ انه امر يثير السخرية». ولم تتوضح ملامحة مقتل بوتو حتى الآن اذ ان الجثة لم تخضع لتشريح. ويطلب من مشرف، يقوم فريق تابع للشرطة البريطانية (سكتلنديارد) بالتحقيق في باكستان.

اكثر من ١٢٠ جريمة في الولايات المتحدة ارتكبتها جنود عائدون من العراق وافغانستان

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان ١٢١ جريمة قتل وقعت في الولايات المتحدة ارتكبتها جنود سابقون قاتلوا في العراق وافغانستان بعد عودتهم من الجبهة. واوضحت ان الصدمة التي احدثتها القتال والضغط العصبي اثر العمل في مواقع قتال تقف وراء جرائم القتل هذه، الى جانب الافراط في تناول الكحول والمشاكل العائلية. وقالت الصحيفة ان تحقيقا كشف ارتفاعا بنسبة ٨٩٪ - من ١٨٤ الى ٣٤٩ في ٢٠٠٧ - في جرائم القتل التي ارتكبتها عسكريون عاملون في الجيش او غادروه في السنوات الست التي تلت التدخل في افغانستان في ٢٠٠١. ولجراء هذا التحقيق، تابعت الصحيفة المعلومات التي نشرتها وسائل اعلام محلية ومحاضر جلسات محاكم والملفات العسكرية كما اجرت مقابلات مع الاشخاص المدانين ومحاميهم واقربائهم واسر الضحايا. وقالت «نيويورك تايمز» ان التحقيق لم يكشف على الأرجح الا عددا ضئيلا من جرائم القتل، اذ ان عددا من هذه الجرائم التي تقع خصوصا في المدن الكبرى والقواعد العسكرية لا يكشف. وازافت ان حوالي ثلاثة ارباع جرائم القتل هذه تورط فيها مقاتلون سابقون في العراق وافغانستان، موضحة ان نصف هذه الجرائم تمت بأسلحة نارية بينما استخدمت في الجرائم الاخرى وسائل الطعن والخنق والاغراق والضرب. وتحدثت الصحيفة عن ٢٥ قضية اتهم فيها عسكريون او عسكريون سابقون بالتسبب بجوداث سير بسبب قيادة «انتحارية» او في حال السكر. وتابعت ان ثلث الضحايا كانوا من افراد الاسرة من زوجة او صديقة او اطفال بينما كان الضحايا في ربع هذه الجرائم من العسكريين. وتحدثت عن طفلة تدعى كريزاونا كالايرا لويس وتبلغ من العمر سنتين، القاها والدتها على جدار، وكان والدتها البالغ من العمر عشرين عاما يمضي فترة نقاهة في تكساس بعد اصابته في ساقيه ودماغه في قصف في الفلوجة. وتحدثت الصحيفة عن جندي ضرب ثم احرق من قبل وحدته بعد يوم واحد من عودته من العراق.

بعد تهديدها بعقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية السودان يحمل أمريكا مسؤولية توتر علاقته مع مجلس الأمن

الخرطوم- وكالات: حمل السودان الإدارة الأمريكية مسؤولية توتر علاقته مع مجلس الأمن على خلفية إدانة الأخيرة لها بسبب هجوم من عناصر تابعة للجيش السوداني على قوات حفظ السلام في إقليم دارفور. وقال مستشار الرئيس مصطفى عثمان إسماعيل في تصريح صحفي عقب لقائه نائبة مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الإفريقية ليندا توماس جرينفيلد أن «التصرف الأمريكي في مجلس الأمن لم يكن موفقا وانعكاساته تصب في الاتجاه الخاطئ» وأوضح إسماعيل إلى أن لقائه مع مبعوثة الخارجية الأمريكية تناول ترتيبات وصول مبعوث الإدارة الأمريكية لدارفور والشروع في ممارسة مهامه خلال الأيام القليلة المقبلة بجانب سير ونفاذ اتفاق السلام. وكان مجلس الأمن الدولي قد أدان الهجوم الذي شنته «عناصر من القوات المسلحة السودانية» على قافلة إمدادات من القوات الدولية والإفريقية المختلطة في دارفور «يوناميد» في وقت سابق من هذا الأسبوع، معربا عن استعداده لاتخاذ إجراءات عقابية ضد ما وصفه بأولئك الذين يعرقلون نشر القوة المشتركة. وقال المبعوث الأمريكي زلماي خليل زاده للمصنفين ان الإجراءات العقابية التي يتخذها المجلس تشمل العقوبات الاقتصادية والسياسية والعسكرية وهي تغطي مجموعة واسعة من الخطوات التي يمكن للمجلس أن يقرها».

الاتحاد الاوربي يدعو لتحقيق أهداف نيفاشا وحل أزمة دارفور

الخرطوم الميدان عبرت رئيسة الاتحاد الاوربي في إعلان لها بمناسبة الذكرى الثالثة لتوقيع إتفاقية نيفاشا عن فتحها في تجاوز طرفي الحكومة للتحديات، ودعا الاتحاد طرفي نيفاشا لتحقيق أهداف ومرامي إتفاقية السلام مجددا دعمه للدور المناط بمفوضية التقييم والتقييم من أجل ضمانة تنفيذ الاتفاقية باعتبارها الوسيلة الوحيدة لمراقبة وتطوير سير عملية السلام. وشددت رئاسة الاتحاد الاوربي علي ضرورة حل أزمة دارفور مطالبة جميع الأطراف باحترام الوقف الفوري للعدائيات والإنخراط الجاد في المفاوضات المقبلة مؤكدة علي أهمية الدور الذي تلعبه القوات المختلطة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي بالإضافة لابداء الاحترام الكامل للوعن الانساني وتأمينه من أجل الالفاء باحتياجات أهل دارفور.

مبارك الفاضل التحول الديمقراطي أو الفوضى

القاهرة وكالات
حذر السيد مبارك الفاضل المهدي من استمرار الحروب والفوضى حال عدم تحقيق التحول الديمقراطي. وقال في ندوة نظمها منتدى السودان بجريدة الأهرام المصرية ان الخروج من النفق الشمولي يتطلب قوانين ديمقراطية بديلة وإعادة هيكلة مؤسسات الدولة علي قواعد الحيدة.. والفصل بينها وبين المؤتمر الوطني. وأكد سيادته حل الازمة يتطلب عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية والتوافق علي حل قومي لأزمة دارفور.. وترجمة نيفاشا لبرنامج قومي وتكاتف القوي السياسية لبناء الثقة وتهيئة المناخ لتنفيذ اتفاق السلام وبناء الوحدة الطوعية.

اعتذار وتصويب

جاعنا التوضيح الآتي من الزميلة نور الصادق حول ما دار في الحوار الذي اجري معها في الاسبوع الماضي. والاعتذار للزميلة والقراء عن هذا الخطأ المطبعي لقد اثار اللقاء الذي اجري مع الاستاذة نور الصادق في العبد السابق ٢٠٥٧ بتاريخ ٨ يناير بعض التساؤلات وربما بعض الماشاكل حول السؤال عن التداخلات السياسية في مسألة الحواكير .

وكان من ضمن إجاباتي مثال أوردته عن التعايش بين قبيلتي الهبانية والفلاتة في المنطقة الجنوبية وقد وردت فيه جملة استضافة الهبانية الفلاتة في حواكيرهم وليس المقصود في الوقت الحالي وتاريخيا أنا أعلم أن الاستضافة تمت بين الجانبين إذ استضاف الفلاتة الهبانية واستضاف الهبانية الفلاتة في حواكيرهم وما قصدته هو التداخلات السياسية في هذا الشأن إذ أن المنسويين للحكومة من الجانبين وبحكم موقعهم التشريعية والتنفيذية يحاولون أن تتمدد قبيلتهم على حساب القبائل الأخرى وهذا ما أسميه التداخلات السياسية في شأن الحواكير ، وليس في أدبيات حزبنا التكريس للقبيلة أو العنصرية وتنتلج جميعا لليوم الذي يتمكن فيه المتعلمون من أبناء دارفور من إيجاد البديل المناسب ، ورغم أن العتاب الذي تم لم يصلني مباشرة رغم تواجدي المستمر إلا أنني أعتذر لأهلي الفلاتة ولهم العتبي حتى يرضوا.

تهنئة

الشيوعيون والديمقراطيون وأصدقائهم بمدينة الدويم يهنئون العريسين الأستاذ عباس احمد عباس والدكتورة أمل عمر الخير . والتهنئة موصولة للزميلين الأستاذ عمر الخير والأستاذة سلمى يوسف والدة العروس. ألف مبروك...

وداعاً الرفيق القдал

بكل الحزن والأسى ينعى الحزب الشيوعي السوداني بمنطقة الجزيرة والمناقل الرفيق الدكتور: محمد سعيد القدال الذي غيبه الموت عنا الأسبوع الماضي، لقد كان الرفيق القدال معلماً نبيلاً ومناضلاً وقائداً فذاً ورفيقاً مخلصاً لقضية الشعب والوطن ... بذل من أجلها جل وقته وطاقته وعلمه، كان قلماً نيراً وفكراً ثاقباً ومنحازاً لقضايا الجماهير وباحثاً ومؤرخاً لمجد هذا الشعب وتاريخه.

تعرض للملاحقة والسجن والتشريد طوال عهود الدكتاتوريات والقهر فلم تلتن قناته ولا لانت عزيمة، لقد ظل شامخاً ووفياً للشعب حتى اللحظات الأخيرة من حياته.

صادق العزاء لزوجته وجميع أفراد أسرته ... لزملائه وطلاب وأصدقائه خارج وداخل السودان ولجميع القوي الوطنية السودانية...

نعي

ينعى فرع الحزب الشيوعي بالمملكة المتحدة بكل الحزن والأسى فقيد الحزب والوطن البروفيسير محمد سعيد القدال فلحزبه وأسرته ووطنه حسن العزاء.

نعي

ينعى الشيوعيون والديمقراطيون خريجو الاتحاد السوفيتي الدكتورة الصيدلانية مها عبد اللطيف والتي حدثت وفاتها بالقاهرة الأربعاء 9/1/2008م. لها المغفرة ولذويها وزوجها جمال إدريس الكنين حسن العزاء.